

احوال القمر

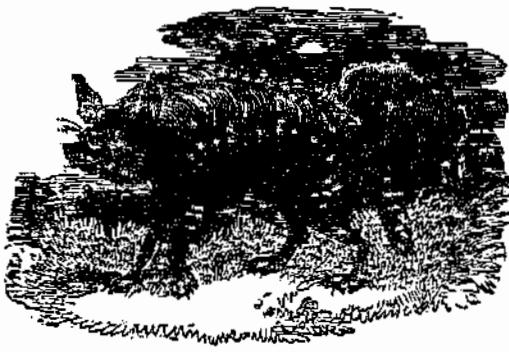
بعض الكتب الملوّب يدعي في جمع الحقائق العلية ونشرها دائمة القطوف ومنهم البرنس كرو بتكن الروسي فقد قرأنا لهُ الآن مقالة وجذرة في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية جمع فيها كل ما عرفه علماء الفلك حديثاً من اسقاط القمر فرأينا انَّ شخص منها الحقائق التالية وبنطاقها على اسلوب يقرّ بها من افهام نامة القراء وإنْ كنا قد ذكرناها قبل الآن اذا نظر إلى القمر بالتلسكوب السلكي ظهر في وجهه الغمبي بعض كثيرة بعضها منير بعضها مظلم وُعلم بالرصد والحساب انها جبال شاسعة وسهول فسيحة ويراكين خامدة . وقد رسّها الرصد كلها حتى اصغرها وقابلوا رسومها ببعضها بعض سنة بعد اخرى لعلوم يستدلون على شيء من التغير فيها او من آثار الحياة في القمر ولما لم يكن لديهم الآل نظارات صغيرة وجدوا بها ما يدل على ان القمر لا يخلو من الماء والباتات والبراكين الشائكة لكن نظاراتهم لم تكن لهم من اثبات ذلك وايضاً به . وغاية ما بلغوا اليه في رسم القمر انهم رسّموا له خريطة قطرها نحو مترتين مع ان قطره الحقيقي ٢١٦٠ ميلاً فإذا حدث فيه تغير كما يحدث على وجه الارض فلا يُنتظر ان يرى في خريطة مثل هذه . ثم صفت نظارة مرصد لوك الشهير الذي قطر يالورتها ثلاثة اقدام انكليزية فصار الراصدون يرون فيه الأشكام الصغيرة التي قطرها نحو سبع ميل قدم ولم يكتفوا بذلك بل جاؤوا إلى ما سمياه بالعين الفلكية وهي التوتغرافية فصوروا صوراً واضحة جداً ثم كبروا هذه الصور عشرين او ثلاثين ضعفاً او نظروا إلى قطع صغيرة منها بالميكروسkop فرأوها كبيرة ورأوا فيها ما لم يروه باعظم النظارات . واستعملوا بنظارة لوك وبالصورة التوتغرافية على تحقيق بعض المسائل التي تذر عليهم تحقيقها في الماغي وهي هل في القمر هواء وهل فيه ماء وهل فيه نبات

والقمر اصغر من الارض جداً فهي اقل منه احدى وثمانين مرة ولذلك تكون قوّة الجذب على سطح اقل كثيراً مما هي على سطح الارض وغير كافية لخنق الماء على سطحه فان كان له هواء فهو لطيف جداً لقلة قوّة الجذب التي تربطه به . وقد ثبت الآن من رصد وباريس واركوا با ان فيه هواء لطيفاً كالماء على اربعين ميلاً فوق سطح الأرض لأنهم وجدوا فيه شيئاً والشقيق لا يكون إلا من انكار التور في الماء هذه هي النتيجة الاولى ووجدوا ايضاً انه حينما ينكسف المشتري بالقمر يظهر خط اسود

يُنـهـا عند اول الكسوف ولا يُعلـل ذلك الا بـوجود بخار الماء في جو القمر، والموات التي في سطحـهـ يـظـهـر فيها شيء كالضباب عند اول شـروـقـ الشـمـسـ عليهـ ثمـ يـزـولـ هـذـاـ الضـبـابـ روـيدـاـ روـيدـاـ باـرـتفـاعـ الشـمـسـ، وـالـتـيـجـةـ منـ الـاـرـمـينـ وـاـحـدـةـ وـبـ انـ جـوـهـ غـيرـ خـالـ منـ البـخـارـ المـاـيـيـ وـوـجـودـ البـخـارـ يـسـتـلـزمـ وـجـودـ المـاءـ وـقـدـ ظـنـ الـبـعـضـ انـهـمـ رـأـواـ فيـ القـمـرـ بـرـاكـينـ ثـائـرةـ وـالـمـاءـ بـنـيـعـ مـنـهـ وـذـلـكـ غـيرـ بـعـيدـ، وـاـذـاـ كـانـ المـاءـ مـوـجـودـاـ الـآنـ عـلـىـ سـطـحـ القـمـرـ اوـ كـانـ مـوـجـودـاـ عـلـيـهـ مـنـذـ عـيـدـ غـيرـ بـعـيدـ فـلـاـ بـدـ منـ انـ تـكـونـ آـثـارـهـ باـقـيـةـ فـيـوـ مـنـ خـوـمـ سـاـيـلـ الـاـنـهـارـ وـجـيـاضـ الـبـيـحـيـاتـ، وـالـرـاقـعـ بـرـؤـيـهـ ذـلـكـ فـانـ فـيـهـ خـطـرـطاـ مـتـعـرـجـةـ وـاسـعـةـ مـنـ طـرـفـ وـضـيـقـةـ مـنـ الطـرـفـ الـاـخـرـ وـقـدـ رـأـيـ مـنـهـ الـاـسـتـاذـ بـكـرـنـ حـمـةـ وـذـلـيـثـ مـيـلـاـ اوـ نـهـرـاـ اوـ اـكـثـرـهـ يـخـالـفـ كـثـرـ الـاـنـهـارـ الـاـرـضـيـةـ بـاـنـ طـرـفـهـ الـعـالـيـ اوـسـعـةـ مـنـ طـرـفـ الـوـاطـيـ كـالـاـنـهـ الـقـيـمـيـ تـبـنـيـدـيـ بـعـيـدـاتـ وـاسـعـةـ ثـمـ تـضـيقـ روـيدـاـ روـيدـاـ وـتـغـورـ فـيـ الرـمـالـ اوـ الـقـفـارـ، مـنـ ذـلـكـ نـهـرـ طـولـهـ حـمـةـ وـمـتوـنـ مـيـلـاـ وـعـرـضـهـ عـنـ مـنـبـعـهـ فـيـ الـقـدـمـ ثـمـ يـضـيقـ روـيدـاـ روـيدـاـ حـتـىـ يـصـيـرـ الـفـ قـدـمـ ثـمـ يـغـورـ فـيـ قـفـرـ وـاسـعـ، وـبـعـضـهـاـ يـبـنـيـدـيـ مـثـلـ الـاـنـهـارـ الـاـرـضـيـةـ بـنـيـعـ صـغـيرـهـ ثـمـ يـزـيدـ اـسـعـاـ وـتـصـبـ فـيـ اـنـهـرـ اـخـرـيـ، وـغـایـةـ ماـ اـثـبـتـهـ مـنـ اـمـرـ هـذـهـ الـاـنـهـارـ اـنـهـاـ كـانـتـ سـاـيـلـ لـمـاءـ وـلـعـ المـاءـ نـفـبـ مـنـهـ الـآنـ وـلـمـ يـقـنـصـ الـاـسـتـاذـ بـكـرـنـ عـلـيـ ذـلـكـ بـلـ رـأـيـ عـلـىـ سـطـحـ القـمـرـ مـاـ يـطـنـ اـنـهـ بـنـاتـ اوـ آـجـامـ وـاسـعـةـ مـنـ الـبـيـاتـ فـانـ بـعـضـ الـمـوـاتـ الـبـرـكـانـيـةـ الـاـصـلـ وـاسـعـ جـداـ بـلـغـ قـطـرـهـ مـتـهـ مـيـلـ اوـ اـكـثـرـ وـقـاعـدـ مـبـنـيـتـ كـسـهـلـ وـاسـعـ وـقـدـ رـأـيـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاتـ بـقـاعـاـ مـقـلـةـ تـزـيدـ دـكـتهاـ باـزـديـادـ نـورـ الشـمـسـ حـيـنـ لـاـ سـبـيلـ اـلـىـ رـؤـيـةـ الـظـلـالـ ثـمـ تـخـنـيـ حـيـنـاـ تـقـيلـ الشـمـسـ اـلـىـ الـمـتـبـ وـتـطـولـ الـظـلـالـ، وـمـعـلـمـ انـ الصـخـورـ لـاـ تـكـلـمـ بـنـورـ الشـمـسـ ثـمـ تـشـرقـ اـذـاـ زـالـ التـورـ، وـبـرـىـ الـاـسـتـاذـ بـكـرـنـ عـلـيـ ذـلـكـ لـاـ يـعـلـلـ الاـلـآـيـ بـاـنـ تـلـكـ الـمـوـاتـ مـغـطـاةـ بـالـبـيـاتـ وـبـعـضـهـاـ وـاسـعـ جـداـ حـتـىـ يـرـىـ بـالـعـيـنـ الـمـعـرـدةـ وـلـوـنـهاـ رـمـاديـ اـسـمـرـ وـلـكـنـهاـ رـوـيـتـ مرـةـ بـالـنـظـارـةـ الـكـبـيـرـةـ صـفـراـ اوـ خـارـبـةـ اـلـخـفـرـةـ، وـقـدـ اـجـلـتـ ذـلـكـ كـلـهـ فـيـ الـعـامـ الـمـاـيـيـ قـلـلـاـ فـيـ بـاـبـ الـاـخـبـارـ فـيـ الـجـزـءـ الـخـامـسـ مـنـ الـجـلـدـ الـاـسـمـ عـشـرـ ماـ نـصـهـ "اـبـتـ الـاـسـتـاذـ بـكـرـنـ عـلـيـهـ اـنـ فـيـ سـطـحـ القـمـرـ كـثـيرـاـ مـنـ سـاـيـلـ الـاـنـهـارـ وـلـمـ اـرـجـ اـنـهـ خـالـيـةـ مـنـ المـاءـ الـآنـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـكـنـ خـالـيـةـ فـيـ الـعـصـورـ الـخـواـليـ الـآنـ سـطـحـ القـمـرـ لـاـ يـخـلـوـ الـآنـ مـنـ الـرـطـوبـةـ وـقـدـ رـأـيـ فـيـهـ يـقـعـاـ سـوـداـ لـاـ يـعـلـلـ وـجـودـهـ الاـ يـانـهـاـ مـفـطـةـ بـالـشـبـرـ وـالـبـيـاتـ"ـ، وـاـذـاـ ثـبـتـ ذـلـكـ كـلـهـ لـاـ يـثـبـتـ مـنـهـ مـاـ قـالـهـ بـعـضـ رـاصـدـيـ القـمـرـ فـيـ الـتـرـنـ الـمـاـيـيـ وـهـوـ اـنـهـ مـسـكـونـ وـقـدـ رـأـواـ الـحـمـيـونـ الـقـيـمـيـ بـاـنـهـاـ سـكـانـهـ وـالـعـاـمـلـ الـقـيـمـيـ اـشـأـوـهـاـ لـاـنـهـ اـنـ كـانـ فـيـهـ شـيـئـهـ مـنـ ذـلـكـ فـهـوـ لـيـسـ مـاـ يـرـىـ وـلـوـ بـاـعـوـ النـظـارـاتـ الـقـيـمـيـ مـنـعـتـ حـتـىـ الـآنـ، وـاـذـاـ ثـبـتـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ

الشهر الماضي عن عمل نظارة قطر بلورتها المركبة عشرة امثال عرقنا بها عن القمر اضعاف ما نعرفه الان . و اذا فرضنا ما يقرب من الحال وهو عمل نظارة قطر بلورتها المركبة ثلاثة مترات رأينا بها القمر كأنه نرى الارض

الضبع



الضبع من حيوانات الاقاليم الحارة وهي مخصوصة الان في افريقيا واسيا من غربها إلى بوغاز بنغالا في بلاد الهند ولا يوجد في اوروبا ولا في شرق اسيا مع انها كانت فيما قبل ولا توجد فقط في اميركا

والانواع المعروفة منها الان ثلاثة وهي الضبع المخططة والضبع المرقطة والضبع السيراما . وتوصف كلها بالجبن والجلب والشرامة ولم يدحها كاتب قط ولعل السبب الاكبر لذلك قبح منظرها وخيث رائحتها على انها اذا ربيت صغيرة حتى صارت اليفة واعني بنظائرها لم يكن منظرها قبيحاً فان الضبع الذي في معرض الحيوانات في حديقة الجيزة تفضل على ما فيه من الذئاب والذئاب و قد لا تفضل عليها الاذباب . والضبع كلها قوية العضل طولية القوائم ولا سماها البدن عريضة الرأس قصيرة الذيل غليظة الشعر كثة في كل خفت من اخفافها اربع اصابع قوية المخالب ولها ٣٤ سنّاً الشفاف اثناعشرة والابيات اربع والفواحد اربع عشرة والاضراس اربعة . والفواحد وهي الا ضراس المتقدمة مخروطية الروؤس مثمنة جداً فتكسر بها اصل العظام . ومن الحق ان فكي الضبع اقوى على كسر العظام من فكي الاسد . وكمانها تابي يسانها فتكسر عنها غالباً حتى كامانها تفتك . ولعل ذلك هو المراد بقول الشاعر واضعكت الضبع سيف سعيد لقتل ما دفن ولا ودinya